

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٦٤٠)

السياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة
في المناطق السياحية في محافظة جنوب سيناء
(بالتطبيق على مدينة شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة)

إبراهيم

أ.د. سلوى محمد موسى

مستشار بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

يوليه ٢٠١٠

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City, Cairo P.O. Box:11765

**السياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة
في المناطق السياحية الساحلية في محافظة جنوب سيناء
(بالتطبيق على مدينة شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة)**

إعداد

أ.د. سلوى محمد مرسى

مستشار بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

المحتويات

رقم الصفحة

مقدمة ٢

المبحث الأول : التنمية السياحية المستدامة والسياحة البيئية

أولا : مفهوم التنمية السياحية المستدامة..... ٤

ثانيا : مفهوم السياحة البيئية وأهميتها : ٤

١- مفهوم السياحة البيئية ٤

٢- أهمية السياحة البيئية..... ٥

ثالثا : أنماط السياحة البيئية..... ٧

المبحث الثاني : عناصر وسياسات السياحة البيئية

أولا : عناصر السياحة البيئية ١٠

ثانيا : سياسات السياحة البيئية..... ١٢

المبحث الثالث : معايير التقييم البيئي والإدارة البيئية للمناطق السياحية الساحلية

أولا : مفهوم المناطق السياحية الساحلية..... ١٤

ثانيا : مفهوم الإدارة المتكاملة للمناطق السياحية الساحلية..... ١٤

ثالثا: مبادئ الإدارة البيئية المتكاملة للمناطق السياحية الساحلية وأهدافها ١٤

رابعا: معايير التقييم للمناطق السياحية الساحلية ١٦

خامسا: مشاكل المناطق السياحية الساحلية..... ١٧

المبحث الرابع : دراسة تطبيقية للسياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة في جنوب سيناء

ومنطقة خليج العقبة

أولا : مقومات السياحة البيئية في جنوب سيناء ومنطقة خليج العقبة ١٨

ثانيا : مفهوم النزول السياحي البيئي ٢٥

ثالثا : مبادئ إنشاء النزول السياحي البيئي ٢٥

رابعا : نموذج للسياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة (النزل السياحي البيئي بساطة)..... ٢٦

المبحث الخامس : مدى توافق التنمية السياحية في جنوب سيناء مع اشتراطات الإدارة البيئية

لكل من المحميات الطبيعية والمنشآت السياحية التقليدية

أولا : المحميات الطبيعية ٣٤

ثانيا : بعض المقترحات لنمو إزدهار المحميات الطبيعية في محافظة جنوب سيناء ٣٩

ثالثا : المنشآت السياحية التقليدية ٣٩

رابعا : بعض المقترحات للوصول إلى الإدارة البيئية المتكاملة للمنشآت السياحية التقليدية

بشرم الشيخ ٤٣

٤٥ **النتائج والتوصيات**

٥٥ **قائمة المراجع**

٥٧ **الملاحق**

مقدمة

تمثل البيئة العنصر الرئيسي للتنمية السياحية المستدامة لذلك فإن عدم الحفاظ عليها يعنى القضاء على العديد من المقاصد السياحية الهامة.

وتهدف التنمية السياحية المستدامة إلى الوفاء بالاحتياجات الاجتماعية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية وهذا يتطلب إرساء قواعد وأسس للاستفادة من الموارد السياحية مع الحفاظ على البيئة والتراث الثقافى.

والجدير بالذكر أن السياحة البيئية فى البداية كانت مجرد فكرة لا تركز على منحج معين وكان يروج لها بدون معرفة قواعدها وأسس إدارتها. أما اليوم فقد اصبح للسياحة البيئية منهجاً يجب الإلتزام به ومن ثم لابد للمستثمرين السياحيين والحكومات المختلفة أن تعى جدوى تطبيق أسس ومفاهيم السياحة البيئية وإدراك مرتكزاتها ووضع مزيد من القوانين والأنظمة التي تنظم إدارتها.

الهدف من البحث

تزداد يوماً بعد يوم أهمية السياحة البيئية من حيث أهميتها وأثارها والوعي بها، كذلك تزداد روابط السياحة البيئية مع باقى الأنشطة الاقتصادية الأخرى. ومن ثم أصبحت السياحة البيئية ذات علاقة وطيدة بالتنمية المستدامة.

لقد أصبحت السياحة البيئية اليوم احدى الأنشطة السياحية الهامة والتي يتوقع لها أن تستقطب العديد من السائحين المهتمين بالسياحة الترفيهية وسياحة المغامرات وسياحة السفارى وسياحة الغوص والسياحة الريفية وغيرها من أنماط السياحة البيئية الأخرى.

والجدير بالذكر أن العائد السياحى لأى نشاط سياحى بيئى يتوقف على مدى كفاءة المشروع السياحى ومدى قدرته فى إدارة هذا المشروع وحماية المصادر الطبيعية المحيطة به سواء أكانت حيوانات نادرة أو موارد بحرية أو غيرها من الموارد السياحية الأخرى خاصة بعد التدهور البيئى الشديد الذى حدث للعديد من الموارد السياحية نتيجة لعدم وجود النشاط السياحى البيئى فى هذه المناطق.

لذلك ونظراً لأهمية السياحة البيئية لابد من وضع الأسس والمعايير التي تساعد على تطبيق الإدارة البيئية فى المناطق السياحية المختلفة.

إن تطبيق الإدارة البيئية المتكاملة للمشاريع السياحية المختلفة سوف يؤدي إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها والحد من العديد من الآثار السلبية التي يمكن أن يسببها هذا النشاط.

ويهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية السياحة البيئية وآثارها وكذلك أهمية دمج البعد البيئي لإستغلال الموارد الطبيعية في المناطق السياحية الساحلية عند إعداد دراسات التقييم البيئي. وكذلك وضع أسس وقواعد الإدارة البيئية المتكاملة في هذه المناطق السياحية الهامة.

منهج الدراسة

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المستند على استطلاع ميداني للتعرف على مدى تطبيق أسس ومعايير الإدارة البيئية المتكاملة في بعض المقاصد السياحية في محافظة جنوب سيناء (مدينة شرم الشيخ) وكذلك مدى تطبيق دراسات التقييم البيئي فيها وأثر ذلك على هذه المشاريع السياحية.

وسوف تنقسم هذه الدراسة إلى خمس مباحث رئيسية :

المبحث الأول : التنمية السياحية المستدامة والسياحة البيئية، **المبحث الثاني :** عناصر وسياسات السياحة البيئية، **المبحث الثالث :** معايير التقييم البيئي والإدارة البيئية للمناطق السياحية، **المبحث الرابع :** دراسة تطبيقية للسياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة في جنوب سيناء ومنطقة خليج العقبة، **المبحث الخامس :** توافق التنمية السياحية في جنوب سيناء مع اشتراطات الإدارة البيئية لكل من المحميات الطبيعية والمنشآت السياحية، ثم **النتائج والتوصيات وقائمة المراجع والملاحق.**

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إثراء هذا البحث سواء من داخل المعهد أو من خارجه^(*) ، كما أتوجه بالشكر لإدارة المعهد على اختيارها لهذا الموضوع الهام ، وأرجو من الله عز وجل أن تكون هذه الدراسة عوناً للباحثين وخطوة على طريق البحث والمعرفة .

الباحث الرئيسي



(أ.د. سلوى محمد مرسى)

^(*) من داخل المعهد : م. زينب محمد نبيل
من خارج المعهد : أ. تامر البسطوي

المبحث الأول

التنمية السياحية المستدامة والسياحة البيئية

سوف نتناول بالدراسة في هذا المبحث عدة نقاط أساسية ألا وهي :

أولاً : مفهوم التنمية السياحية المستدامة

أدى غياب الإدارة البيئية المتكاملة للعديد من المناطق السياحية البيئية إلى التدهور والهدر البيئي للعديد من الكائنات الحية البرية والبحرية. لذلك فإن تحقيق التنمية السياحية المستدامة يتطلب التوازن بين المنظومة المتكاملة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بها يخدم الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.

وبعبارة أخرى يمكن القول أن التنمية السياحية المستدامة هي " تصور لإدارة الموارد السياحية بطريقة تفي بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية مع تحقيق المحافظة على التكامل الثقافي والعمليات البيئية الأساسية والتنوع البيولوجي والنظم الداعمة للحياة في المنطقة المستهدفة ".

والجدير بالذكر أن الموارد الطبيعية البيئية هي العنصر الأساسي في تنمية السياحة المستدامة، لذلك فإن عدم الحفاظ على البيئة أو تلويثها يؤدي إلى انهيار النشاط السياحي ومن ثم لا بد من العمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة حتى يمكن الحفاظ على الموارد السياحية الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية. هذا بالإضافة إلى أهمية رفع الوعي البيئي للحفاظ على الطبيعة كمصدر حيوي في تنمية قدرات الموارد البشرية.

ثانياً : مفهوم السياحة البيئية وأهميتها

١- مفهوم السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية (Eco-Tourism) منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين الماضي، وهو مصطلح حديث جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة والذي انتشر بسرعة حول العالم واتجه إلى التراث الطبيعي والحضاري وفق أسس وضوابط محددة للحفاظ على الموارد البيئية المختلفة.

وتساهم السياحة البيئية في صيانة التراث الطبيعي والثقافي في المناطق الطبيعية المختلفة، وتعتبر جزءاً من التنمية السياحية المستدامة التي تهدف إلى إدارة الموارد السياحية بطريقة

تقي بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة والجمالية مع المحافظة على التكامل الثقافي والتنوع الإحيائي في المناطق السياحية المختلفة.

ونظراً لأهمية السياحة البيئية فقد اهتمت العديد من الدول السياحية بتراتها ومواردها البيئية خاصة بعد الزيادة المطردة في إعداد السائحين ومن ثم قامت بإنشاء العديد من المحميات الطبيعية مع وضع الضوابط لكافة الأنشطة السياحية التي تتم داخل المناطق المحمية وخارجها وذلك لحماية مواردها البيئية.

وتتلخص الخصائص العامة للسياحة البيئية طبقاً لمنظمة السياحة العالمية في العناصر التالية^(١):

- الاعتماد على الطبيعة والحضارات الفطرية السائدة بها حيث يكون الدافع الرئيسي لدى السائح هو المراقبة والإعجاب والتقدير لما يشاهده.
- تنظيم السياحة البيئية في مجاميع صغيرة حتى لا تكون مؤثرة على البيئة.
- تطوير المناطق الطبيعية والحفاظ عليها عن طريق تطوير الخدمات والمرافق والبنية الأساسية فيها لخدمة السكان المحليين والسائحين.
- رفع مستوى الوعي البيئي بين السائحين والسكان المحليين والعاملين بالمنطقة السياحية الطبيعية.

ومن ثم يمكن القول أن السياحة والبيئة هي نشاط إنساني متعدد الجوانب والأبعاد يتم ممارسته وفقاً لضوابط معينة تعمل على حماية الطبيعة والارتقاء بها والمحافظة عليها وتجنب تلويثها ليس فقط من أجل الأجيال الحالية وإنما أيضاً من أجل الأجيال القادمة.

وطبقاً لما سبق يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها " أسلوب جديد في الإنشاء والتشغيل والتطوير وتحديث نظم الإدارة لدعم قوى التوازن البيئي الطبيعي والحد من العديد من عمليات الهدر البيئي وتجنب الآثار السلبية للبيئة والحفاظ على مستوى جيد من الاستضافة السياحية وتقديم الخدمات المتكاملة للسائح مع الحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية واستمرارية النشاط السياحي والمنشآت السياحية " .

^(١) مؤتمر ملتقى الشباب العربي الأوروبي حول البيئة الساحلية وسياحة المحميات الطبيعية - شرم الشيخ ، فبراير ٢٠٠٢

٢- أهمية السياحة البيئية

ترجع أهمية السياحة البيئية لكونها نشاط مرن ومتجدد يحقق الحماية للموارد السياحية المختلفة، كذلك ترجع أهميتها إلى ارتباطها القوي بالبيئة التي تتراجع فيها مما يشكل تفاعل قوى طويل المدى بينهما يكون له تأثير إيجابي وفعال على التنمية السياحية المستدامة.

ومن ثم يمكن القول أن أهمية السياحة البيئية ترجع إلى:

- حماية المحميات الطبيعية من أي هدر بيئي، وحماية البيئة الطبيعية وصيانتها والحفاظ عليها من أي تلوث أو اختلال للتوازن الطبيعي فيها.
- الحد من مظاهر التلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية.
- الحد من السلوكيات الضارة بالبيئة والمسببة للعديد من مظاهر التلوث البيئي من جانب الأفراد.
- العمل على توافر مناطق سياحية بيئية صحية ونظيفة يستمتع بها كل من السائحين والسكان المحليين.
- استخدام الدراسات والأساليب العلمية الحديثة قبل إنشاء الأنشطة السياحية المختلفة في المناطق السياحية البيئية وذلك بتقييم الأثر البيئي لهذه الأنشطة قبل تنفيذها ومتابعة هذا الأثر البيئي في جميع مراحل تنفيذ هذه الأنشطة وذلك للحفاظ على البيئة ولتجنب حدوث أي آثار بيئية ضارة بالمنطقة السياحية.
- المساهمة في توفير فرص عمل في المناطق السياحية البيئية الجديدة.
- توفير المزيد من الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري في المناطق الطبيعية المختلفة.
- رفع المستوى الاجتماعي والثقافي للسكان المحليين.
- تحسين البنية الأساسية والمرافق والخدمات ووسائل الاتصال في الأماكن السياحية البيئية المختلفة مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية في هذه المناطق ومن ثم الحصول على العديد من المزايا للسكان المحليين.
- رفع الوعي البيئي والثقافي للسكان المحليين.
- تطوير وتحسين الصناعات المحلية والحرف اليدوية ومن ثم زيادة دخول السكان المحليين.
- المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للمناطق السياحية البيئية المختلفة.

ثالثاً : أنماط السياحة البيئية

ان البيئة الطبيعية هي أهم مصادر الجذب السياحي لهواة السياحة البيئية الذين يزداد عددهم عام بعد عام وذلك لإختلاف البيئة الطبيعية في العديد من البلاد السياحية المختلفة من جبال وانهار وبحار وصحراء وغيرها من الظواهر الطبيعية الأخرى.

ومن ثم تتعدد وتتوسع أنماط السياحة البيئية ومن أهم أنواع السياحة البيئية نجد الآتى :

١- سياحة الغوص ومشاهدة الأحياء البحرية

حيث يستمتع السائح بالغوص تحت الماء لمشاهدة الشعب المرجانية والأحياء البحرية النادرة في المياه (سواحل البحر الأحمر)



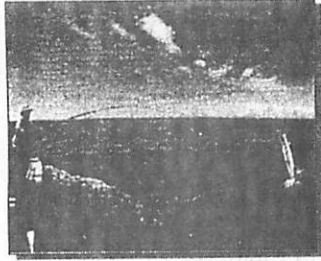
٢- سياحة التصوير تحت الماء

حيث يستمتع السائح بالتصوير تحت الماء للأسماك النادرة والشعب المرجانية والأحياء البحرية الأخرى.



٣- سياحة الغوص لمشاهدة الآثار الغارقة

حيث يستمتع السائح برؤية الآثار الغارقة تحت الماء (الساحل الشمالي الغربي لمدينة الإسكندرية).

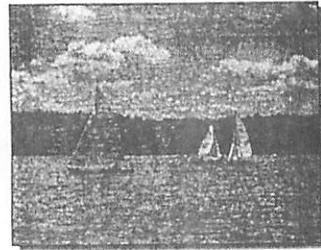


٤- سياحة التزلج على الماء

وهي من أكثر الرياضيات جذباً لسياحة الشباب.

٥- سياحة صيد الأسماك

وفيهما يقوم السائح بالتمتع بالصيد في عرض البحر وتقام مسابقات سنوية ومهرجانات لصيد الأسماك على سواحل البحر الأحمر.



٦- سياحة المراكب الشراعية

حيث يتم عمل مسابقات سنوية لهذا النوع من السياحة وهي أيضاً من السياحات التي تجذب الشباب.

٧- سياحة الاستكشاف

وهي سياحة البحث عن المعرفة والوصول إلى بيانات ومعلومات جديدة تساعد على اكتشاف الذات واكتشاف قوانين الحياة ونظم وقوانين الطبيعة.

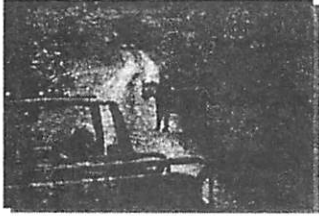
٨- سياحة المغامرات

والمقصود بها الميل الطبيعي للمغامرة وتحدي الطبيعة واكتشاف المخاطر والبحث عن المتعة والإثارة.



٩- سياحة مراقبة الطيور والحياة البرية

حيث يهتم السائح بمراقبة الطيور أثناء هجرتها (الربيع والخريف) والتمتع بمناظرها الجميلة.



١٠- سياحة السفاري

حيث يستمتع السائح بزيارة الغابات ومشاهدة الحيوانات الأليفة والمفترسة (كينيا).



١١- سياحة تسلق الجبال

حيث يستمتع السائح بتسلق الجبال سواء أكانت ثلجية أو عادية (جبال موسي، جبال أوروبا).



١٢- سياحة سباق الدراجات

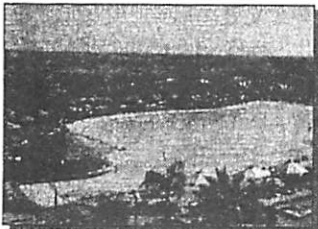
حيث يستمتع السائح بالتنقل بين الطبيعة ومشاهدتها والتمتع بها وهو متقل بالدراجة.

١٣- سياحة سباق السيارات (رالي السيارات)

حيث يتم اختراق أماكن طبيعية شاسعة أثناء هذا السباق مما يمثل متعة للسائحين.

١٤- سياحة مسابقات الخيول والجمال (الهجن)

حيث يقام هذا السباق في الصحراء وهو يمثل متعة كبيرة للسائحين.



١٥- سياحة المنتجعات والسواحل الساحلية

حيث يستمتع السائح بقضاء وقت جميل علي شواطئ البحار الغنية بالكائنات الحية والشعب المرجانية